

عسكرك ففعل ذلك فلما فرغ قال له اتعتلني وقد ثبت
 لي معك حق الصحة التي وصي بها الله تعالى في كتابه
 العزيز بقوله والصاحب بالجانب فاطلقت الحجاج وقال ان
 سئت ان تبقى مكرما وان شئت ان تذهب مجازي فاختار
 الذهاب فاجازته واعطاه فتعالي اسد ان لا يكرم ضيقانه
 وحاشاه ان يضع حقوق جيرانه ونزه ان لا يكفي عبده
 ولكن اتكل العبد على نفسه وقطع الاسباب التي بينه
 وبين سيده ونسبت باسباب جعلها بينه وبين نفسه
 فوكله الله اني نفسه وهو بنا ديه في كل حاله بلسان القرآن
 وبلسان كل اية من اياته تعالى ايات الافاق وايات
 الانفس ان ارجع اليها نكفك كل مؤنة ونصلك بخير
 الدارين في ابي الا الاتكال على نفسه وهو هو فلو صار
 لنفسه الواقع في هفوته والله المستعان **وقال رضي الله**
عنه قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم
 بالناهار ثم يبعثكم فيه اي في النهار ففي كل ليل ونهار يموت
 كل انسان ويجي لي يقضي اجله مسمى بسبب مرور الليالي
 والايام يا قي الاجل المسمى ثم اليد مرجعكم هنا غاية التسوية
 لعباده وهو رجوعهم اليه فانهم في الدنيا في غربة والرجوع
 الي الوطن رجوعهم الي ربهم وحب الوطن من الايمان قال

ثم يبعثكم

ثم يبعثكم بما كنتم تعملون اي يبعثكم بنطق جوارحكم واعضائكم
 التي كنتم تعملون بها الخير والشر وهو معني قوله تعالى
 يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
 لكنه قال عليهم لالهم وذلك لان الشهادة لا تكون الاعلى
 من اكر ولا ينكر حينئذ الا المسيون سيانهم فتشهد عليهم
 واما المحسنون فلا حاجة الي شهادتها لالهم فكانت الاية
 وهي قوله يوم تشهد عليهم اي اقرها اية وعيد ثم قال
 تعالى بعد قوله ثم يبعثكم بما كنتم تعملون وهو القاهر
 فوق عباده اي شهادة اعضائكم وجوارحكم عليكم قهرا
 والافهي اجزاء منكم تعذب بعضا بكم ولذا يقولون لم تشهدتم
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل نبي فهو تعالى
 يبعثهم هو لكن بجوارحهم واعضائهم فهو كقوله تعالى
 قائلوهم يعذبهم الله يا ايديكم **وقال رضي الله عنه** قال الله
 تبارك وتعالى والذين لا يشهدون الزور واذ امروا باللغو
 مروا كراما لهذه الاية دلالة اوجه الوجه الاول شهادة
 الزور كان يشهد الانسان في ابطال حق او في استحقاق
 باطل الوجه الثاني ان يشهد الانسان مساهدا للزور
 اي يجلس مع قوم يفعلون الزور اما بان تكاب معصية
 او بصلح حرفة او بعمل يدعة قال الله تعالى فلا تقعد بعد